

أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة إتخاذ القرار: دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس في جامعة درنة

فرج سالم جاب الله صالح¹ ID، مرعي عبدالسلام حسن سعد² ID*

¹ قسم إدارة الأعمال ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية جامعة درنة، ليبيا

² قسم الإدارة. كلية الإقتصاد والعلوم السياسية الواحات ، جامعة بنغازي، مدينة بنغازي

mari.saad@uob.edu.ly

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية اتخاذ القرار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الإقتصاد والقانون بجامعة درنة ، ولتحقيق أهداف الدراسة ، أتبعنا الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وأستندت إلى بعض الدراسات السابقة . وقد تمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بالكليتين، حيث بلغ قوام عينة الدراسة (30) عضو هيئة تدريس من الاقسام المختلفة بالكليتين ، ولتحليل بيانات الدراسة تم الاستعانة بالحاسب الالي واستخدام برنامج إحصائية من خدمة البرمجيات الواردة في (SPSS) ، حيث تم التوصل إلى العديد من النتائج من ضمنها : أن الذكاء الاصطناعي له دور فعال في تعزيز كفاءة المنظمات و تحسين جودة عملية اتخاذ القرار داخل الكليتين ورفع من مستوى الاداء الإداري، وبناءً على ما تم التوصل له من نتائج فان الباحث يوصي بالآتي : بإدراج مفاهيم الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الأكاديمية في جميع التخصصات، بما يعزز من بناء ثقافة مؤسسية موحدة حول الذكاء الاصطناعي .

الكلمات المفتاحية. الذكاء الاصطناعي، جودة اتخاذ القرار، جامعة درنة.

الفصل الاول

أولاً: مقدمة الدراسة

في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم ، أصبح الذكاء الاصطناعي (Intelligence Artificial) أحد أهم الابتكارات التي تحدث تحولاً جذرياً في مختلف القطاعات ، فمن خلال قدرته على معالجة كميات هائلة من البيانات ، وتحليلها بدقة وفي وقت قياسي، يعد الذكاء الاصطناعي اداة فعالة لدعم صنع القرار في مؤسسات و الشركات . إن إتخاذ القرارات السليمه في عالم الأعمال اليوم يعتمد بشكل كبير على توفر المعلومات ذات الجوده العاليه ، وسرعة تحليلها ، ودقة التنبؤ بالمستقبل ، وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي كعامل رئيسي يعزز من جودة هذه القرارات . يمثل هذا البحث محاولة لفهم أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة عمليات اتخاذ القرار داخل المؤسسات ، حيث يسعى إلى تسليط الضوء على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وتقديم توصيات دقيقه و فعالة تساهم في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسيه. كما يتناول البحث أبرز التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في هذا المجال . والفرص التي يمكن استغلالها لتحقيق أقصى استفادة ختاماً ، يأمل الباحث أن يساهم هذا البحث في إثراء المعرفة حول أهمية الذكاء الاصطناعي في مجال اتخاذ القرارات ، وأن يقدم توصيات عملية تساعد المؤسسات على توظيف هذه التقنيه بفاعلية لتحقيق أهداف الاستراتيجيه.

ثانيا: مشكلة الدراسة

الذكاء الاصطناعي واستخدامه في المنظمات التعليمية يكسب المنظمات خصائص و صفات يميزها عن غيرها من المنظمات وذلك باستخدام هذه التقنية في تحسين جودة اتخاذ القرارات في المنظمات، تأسيسا على ما سبق تكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

- 1- ما مستوى الذكاء الاصطناعي. 2- ما مستوى العمل بالذكاء الاصطناعي في جامعة درنة. 3 - طبيعة علاقة استخدام الذكاء الاصطناعي بجودة اتخاذ القرارات في جامعة درنة.

ثالث: أهداف الدراسة

الهدف لهذه الرئيسي لهذه الدراسة هو معرفة تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار، وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في جودة اتخاذ القرارات داخل جامعة درنة.
2. تحليل العلاقات بين الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرارات في جامعة درنة.
3. تطوير مهارات الابتكار والإبداع لدى الموظفين في كافة المستويات الإدارية.
4. التعرف على أهم المعوقات القانونية والإدارية والمالية والتكنولوجية المؤثرة سلبيا في كفاءة القرارات في جامعة درنة.

رابعا: أهمية الدراسة

تكمن الأهمية العلمية في

1. تتناول الدراسة موضوع الذكاء الاصطناعي الذي يعد من ابرز التقنيات الحديثة التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تبنيها وتطبيقها.
2. عدم وجود دراسة على حد علم الباحثين تناولته جامعة درنة في مجال الذكاء الاصطناعي.
3. يمل أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية لحقل الذكاء الاصطناعي وأن يفتح الآفاق للباحثين بإجراء دراسات أخرى في مجال الذكاء الاصطناعي و تطبيقها في مؤسسات التعليم الجامعي.

أما الأهمية عملية تكمن في

1. يؤمل أن تساعد هذه الدراسة في إيجاد الحلول لبعض الصعوبات التي تواجه أعضاء جامعة درنة في تطبيق الذكاء الاصطناعي.
2. يتوقع أن تقدم هذه الدراسة العديد من التوصيات للقيادات الأكاديمية بجامعة درنة التي قد تسهم في واقع تطبيق الذكاء الاصطناعي داخل الجامعة.

خامسا: حدود الدراسة

- 1- الحدود البشرية: الموظفين في جامعة درنة.
- 2- الحدود المكانية: جامعة درنة.
- 3- الحدود الزمنية: شهر ابريل -شهر اكتوبر 2025.

سادسا: فرضيات الدراسة

بناء على مشكلة الدراسة صيغة فرضية الدراسة على النحو التالي :

1. الفرضية الصفرية (H0):-

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور تطبيق الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرارات بين موظفين جامعة درنة.

2. الفرضية البديلة (H1):-

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرار بين موظفين جامعة درنة.

سابع: منهج الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو دراسة الحالة ، والذي يهتم بدراسة حالة واحدة قائمة مثل دراسة فرد أو اسره أو مؤسسة أو مدرسة أو جامعة ، وهذا يتم من خلال جمع المعلومات وبياناتها تفصيلية عن الظاهرة حول الوضع الحالي والسابق للظاهرة.

ثامنا: التعريفات الاجرائية:

ملاحظة: لم يتفق العلماء على تعريف ثابت لتطبيق الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرار ولكن قمنا بأخذ التعريفات القريبة من المعنى الحقيقي لمن..

1- تعريف الذكاء الاصطناعي او تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

أ- هو تقنية ذات قدرات حل تشبه قدرات الانسان في حل المشكلات ويعود مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى عالم الحاسوب الأمريكي (جون مكارثي) سنة (1995).

ب- يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه الذكاء الذي تديبه الآلات والبرامج بما يحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها ، مثل القدرة على التعلم والاستنساخ ورد الفعل على أوضاع لن تترجم في الآلة ، كما أنه اسم لحقل أكاديمي يعني بكيفية صنع الحواسيب وبرامج قادرة على اتخاذ سلوك ذكي.

ج- يعرف كبار الباحثين الذكاء الاصطناعي بأنه دراسة وتصميم أنظمة ذكية تستوعب بيئتها وتتخذ إجراءات تزيد من فرص نجاحها.

د- عرفة العالم جون مكارثي الذي وضع هذا المصطلح سنة (1955) بأنه علم وهندسة صنع الآت ذكية.

2- تعريف جودة اتخاذ القرارات:

أ- هي الخلاصة التي يوصل إليها صناع القرار بعد جمع المعلومات ، وتحليلها، وإيجاد البائل والحلول.

ب- حيث أن عملية اتخاذ القرار هي اختيار الحل الأمثل بين مجموعة من القرارات المحتملة (البدائل) والعمل على التنفيذ ، وهي نتائج لعملية صنع القرار.

ج- هي عملية اتخاذ القرارات من خلال تحديد قرارات وجمع المعلومات وتقييم القرارات البديلة، ويمكن أن تساعد استخدام عملية صنع القرارات خطوة بخطوة في اتخاذ قرارات مدروسة ومعتمدة من خلال تنظيم المعلومات ذات الصلة وتحديد البدائل.

ومن رأي الباحثين فإن التعريف الذي يرمز له بالحرف (د) في الذكاء الاصطناعي والتعريف الذي يرمز له بالحرف (ب) في جودة اتخاذ القرار فهن الاقرب.

دراسات سابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي

دراسة عبدالجبار (2024) : بعنوان أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على عملية اتخاذ القرار. حيث هدفت الدراسة إلى التنبؤ بتأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على العمليات الإدارية واتخاذ القرارات في لجان الفصل في مخالفات نظام مزاوله المهن الصحية التابعة لوزارة الصحة في المملكة العربية السعودية، حيث شملت العينة (205) مشارك من متخذي القرار. اظهرت نتائج الدراسة بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن عملية اتخاذ القرار من خلال تقديم بيانات وتحليلات دقيقة تدعم القرارات مما يساهم في تسريعها ورفع دقتها كذلك اكتشفت النتائج عن وجود تحديات قد تعيق

التطبيق أبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية، مقاوم التغيير داخل المنظمات ونقص الكفاءات المتخصصة. أوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية متخصصة لتعزيز مهارات الموظفين ووضع سياسات تدعم التكامل بين الخبرات البشرية والتقنيات الذكية.

دراسة العزام (2020): بعنوان دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الادارية لادارة الموارد البشرية جامعة تابوك وقد اعتمدت هذه الباحثة لإجراء الدراسة المنهج التحليلي ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطوير اداة الدراسة (الاستبانة) ك اداة لجمع البيانات من افراد عينة الدراسة التي تم اختيارها بإسلوب الطريقة العشوائية لجمع البيانات من اداري الموارد البشرية بجامعة تبوك والبالغ عددها 70 موظف وموظفا بعد ان تم التأكد من صدقها وثباتها تكونت أدوات الدراسة من 36 فقرة لقياس فاعلية برنامج قائم علي الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الادارية لادارة الموارد البشرية بجامعة تبوك .

دراسة نيمريص (2021): بعنوان درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة عمليات التعلم في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز هدفت الدراسة لكشف عن درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ادارة عمليات التعلم والكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية حول درجة استخدام هذه التطبيقات واتبعة الدراسة المنهج الوصفي حيث تم تصميم استبيان مخصصة لتحقيق اهداف الدراسة تكونت من 52 فقرة موزعة على ستة مجالات (إنترنت الاشياء , الروبوت , النظم الخبيره , التعلم عن بعد , التعلم التكيفي , الواقع الافتراضي الذكي) وتم التأكد من صدقها وثباتها ثم تم توزيعها على عينة الدراسة بطريقة عشوائية والتي اشتملت على 108 معلم ومدير ومشرف من العاملين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز واجراء المعالجات الاحصائية المناسب لها .

ثانيا: الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار

دراسة العطرة (2021): بعنوان عملية اتخاذ القرار واثره على اداء العاملين بالمؤسسة هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدا تأثير عملية اتخاذ القرار على اداء العاملين من خلال الاجابة على تسائل التالي كيف تؤثر عملية اتخاذ القرار على اداء العاملين , وتمثلة عينتها من 50 مفردة وتمثل العاملين بالمؤسسة الجهوية للميزانية بورقلة وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يتناسب معا متطلبات هذه الدراسة .

دراسة آل مفتاح (2024): بعنوان اساليب اتخاذ القرارات اثناء الازمات هدفت الدراسة للتعرف اساليب اتخاذ القرارات اثناء الازمات لدى عينة من القيادات الادارية لجامعة الملك سعود تم استخدام المنهج الوصفي المسحي بالتطبيق على عينة من القيادين في جامعة الملك سعود بلغ حجمها 81 قيادي واعتمدت الدراسة على الاستبانة ك اداة لاستقصاء اراء مجتمع الدراسة .

الفصل الثاني : الإطار النظري

أولاً: الذكاء الاصطناعي (AI)

هو فرع من علوم الكمبيوتر التي تركز على قدرة الآلات للتصرف بذكاء ، وفي عصر الثورة الرقمية يعد الذكاء الاصطناعي هو القلب النابض للتقنية الحديثة ، بحيث تم تطويره لغايه معالجة البيانات واتخاذ قرارات ذكية تحاكي البشر ، تخيل عالما حيث تمكن الاجهزة من التنبؤ بأحتياجتنا قبل ان ندركها نحن ، الذكاء الاصطناعي هو البوابة الى المستقبل حيث يصعب العالم اكثر سرعة وذكاء .

تطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI):

1 الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية

دمج الذكاء الاصطناعي في التشخيص الطبي يُحدث نقلة نوعية في كيفية التعامل مع الأمراض المزمنة، مقدماً حلولاً مبتكرة تساعد في تحسين نتائج العلاج وتقليل الأعباء على النظام الصحي والمريض على حد سواء. ، بعض الفوائد الإضافية:

- الروبوتات الجراحية الدقيقة.

- المراقبة الصحية عن بُعد.

2 تطوير الادوية

يمكن للذكاء الاصطناعي تسريع عملية تطوير الأدوية من خلال تحليل البروتينات وتحديد المركبات الفعالة بسرعة أكبر.

3 القطاع المالي

1الكفاءة (تقليل التكاليف والوقت)

أ. أنظمة كشف الاحتيال:

القيام بتحليل ملايين المعاملات بسرعة للكشف عن الأنشطة المشبوهة، مما يوفر الوقت للفرق البشرية.

التصنيف الائتماني:

القيام بتقييم الجدارة الائتمانية في دقائق بدلاً من أسابيع باستخدام بيانات مثل سجل الدفع أو سلوكيات الإنفاق.

2 الدقة (تحسين القرارات)

ب. التداول الآلي:

القيام بتنفيذ صفقات استثمارية دقيقة من خلال تحليل بيانات السوق والأخبار في الوقت الحقيقي.

أنظمة كشف الاحتيال:

القيام بالحد من الأخطاء البشرية في مراقبة العمليات غير القانونية.

3 التخصيص (الخدمات المخصصة للأفراد)

ج. المساعدات المالية الشخصية:

تقديم المشورة الاستثمارية أو الادخارية بناءً على العادات المالية للمستخدمين.

التصنيف الائتماني:

تصميم عروض ائتمانية مخصصة للعملاء بناءً على ملفاتهم المالية.

4 التعليم:

أ. أنظمة التعلم التكيفي

ب. التقييم الآلي

ج. الدروس الخصوصية الذكية

د. إنشاء المحتوى التعليمي

5 النقل والمواصلات:

أ. المركبات ذاتية القيادة

ب. إدارة حركة المرور

ج. التنبؤ بأعطال المركبات

د. التخطيط اللوجستي الأمثل

6 التصنيع:

أ. الصيانة التنبؤية

ب. مراقبة الجودة الآلية

ج. إدارة سلسلة التوريد

د. الروبوتات الصناعية

أدوات وتطبيقات عملية للذكاء الاصطناعي:

1 منصات التعلم الآلي:

أ. TensorFlow

ب. PyTorch

ج. Scikit-learn

د. Keras

2 معالجة اللغة الطبيعية

(GPT-4 أو بين إيه آي)

(BERT جوجل)

(Watson NLP آي بي إم)

Hugging Face Transformers

3 الرؤية الحاسوبية

OpenCV

(YOLO كشف الأشياء)

(Detectron2 فيس بوك)

(DALL-E إنشاء الصور)

4 الروبوتات والتحكم

(ROS نظام تشغيل الروبوت)

(OpenAI Gym تعزيز التعلم)

(Isaac SDK إنفيديا)

5 التطبيقات التجارية

Salesforce Einstein

IBM Watson

Microsoft Azure AI

ثانياً: اتخاذ القرارات

إن اتخاذ القرار هو أساس العمل الإنساني، سواء كان على المستوى الفردي أو التنظيمي أو المجتمعي. تتضمن العملية تشابك العوامل العقلانية

والعاطفية والاجتماعية، مما يجعلها موضوعًا متعدد التخصصات يشمل علم النفس والإدارة والاقتصاد والفلسفة. وفيما يلي تحليل موسع لعملية صنع القرار، مدعومًا بالنظريات الأكاديمية والأمثلة العملية.

أنواع القرارات

تصنيفات متعددة الأبعاد:

1 حسب طبيعة القرار

- القرارات المبرمجة (الروتينية):

اتبع الإجراءات المحددة مسبقًا، مثل الموافقة على طلب الإجازة.
المصدر: هيربرت سيمون في كتابه "السلوك الإداري". (1947)

- القرارات غير المبرمجة (المعقدة):

تتطلب الإبداع والتحليل العميق، مثل دخول سوق جديد.

2 حسب مستوى التأثير:

- استراتيجي: يؤثر على الاتجاه طويل المدى (على سبيل المثال، عمليات اندماج الشركات).
- التكتيكي: التركيز على تنفيذ الاستراتيجية (على سبيل المثال، تخصيص الميزانية).
- التشغيلية: يومية ومتكررة (على سبيل المثال، جدولة المهام).

3 حسب درجة اليقين:

- لقرارات تحت اليقين: جميع المعلومات متاحة (سيناريو مثالي ونادر).
- القرارات المعرضة للخطر: احتمالات النتائج معروفة.
- القرارات في ظل عدم اليقين: نقص المعلومات أو سيناريوهات متعددة لا يمكن التنبؤ بها.

مراحل اتخاذ القرار: نموذج موسع

بناءً على نموذج هيربرت سيمون (Herbert Simon) في كتابه "علم الإدارة" (1960)، يمكن تفصيل العملية كالتالي:

1 التعرف على المشكلة: (Intelligence Phase)

تحديد الفجوة بين الواقع والهدف.

مثال: انخفاض مبيعات الشركة بنسبة 20%.

التحدي الرئيسي: تجنب التشخيص الخاطئ (Misdiagnosis) بسبب التحيزات.

2 تصميم البدائل: (Design Phase)

جمع البيانات وتحليلها باستخدام أدوات مثل:

تحليل: SWOT نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات.

سيناريوهات المحاكاة: مثل نموذج مونت كارلو. (Monte Carlo)

مثال: شركة ناشئة تُقيّم خيارات التمويل (قرض بنكي، مستثمر ملاك، كراودفندينج).

3 الاختيار: (Choice Phase)

تطبيق معايير مثل:

القيمة المتوقعة (Expected Value): في القرارات المالية.

نظرية الألعاب (Game Theory): في التفاعلات التنافسية.

مثال كلاسيكي: "معضلة السجين (Prisoner's Dilemma)" تُظهر كيف قد لا يكون القرار العقلاني فرديًا هو الأمثل جماعيًا.

4 التنفيذ والتقييم: (Implementation Phase)

هنا تظهر فجوة شائعة تُسمى فجوة التنفيذ (Execution Gap)، حيث يفشل 70% من القرارات الاستراتيجية في التنفيذ وفقًا لدراسة (HBR, 2008).

أدوات فعالة:

نموذج PDCA (Plan-Do-Check-Act) لإدارة الجودة.

مؤشرات الأداء (KPIs) لمتابعة النتائج.

نظريات رئيسية في اتخاذ القرار

1 النموذج العقلاني: (Rational Model)

يفترض أن صانع القرار يعرف جميع البدائل وقيمتها بناءً على عواقبها ويختار الأمثل لتحقيق المنفعة القصوى.

النقد: تجاهل محدودية المعلومات والوقت، كما أشار سيمون في مفهوم الرشيد المحدود. (Bounded Rationality)

2 نظرية الاستثمار الوجداني: (Affective Forecasting)

تُظهر أن البشر يبالغون في تقدير تأثير القرارات العاطفية على سعادتهم المستقبلية.

3 نظرية الكارثة: (Catastrophe Theory)

تُفسر كيف تؤدي تغييرات صغيرة إلى قرارات جذرية في ظل عدم الاستقرار.

4 العوامل المؤثرة: من التحيزات إلى الثقافة

أ. التحيزات المعرفية: (Cognitive Biases)

تحيز التأكيد: (Confirmation Bias) البحث عن المعلومات التي تدعم معتقداتنا.

تأثير الإطار: (Framing Effect) تغيير القرار حسب طريقة عرض الخيارات.

ب. العوامل الثقافية:

ثقافات فردية (كالفردية الغربية) تشجع على القرارات الفردية.

ثقافات جماعية (كاليابان) تفضل الإجماع. (Consensus)

ج. الدور العصبي: (Neuroscience Perspective)

أظهرت دراسات التصوير بالرنين المغناطيسي (fMRI) أن القرارات العاطفية تنشط منطقة اللوزة الدماغية (Amygdala)، بينما القرارات

العقلانية تنشط القشرة أمام الجبهية. (Prefrontal Cortex)

5. تحديات معاصرة في اتخاذ القرار

أ. البيانات الضخمة: (Big Data)

يؤدي الفائض المعلوماتي إلى شلل تحليلي (Analysis Paralysis)، حيث تُظهر دراسة لـ Gartner أن 40% من القرارات المؤسسية تُتخذ ببيانات غير كافية بسبب الضغط الزمني.

ب. الأخلاقيات والذكاء الاصطناعي:

كيف تُبرمج الآلات لاتخاذ قرارات أخلاقية؟

مثال: معضلة العربة (Trolley Problem) في تصميم السيارات ذاتية القيادة.

ج. القرارات في ظل الأزمات:

نموذج إدارة الأزمات: (Crisis Management)

المرونة (Resilience) والقدرة على التكيف.

*مثال: قرارات الحكومات خلال جائحة كوفيد-19 وتباين فعاليتها (منظمة الصحة العالمية، 2020).

6 أدوات لتحسين القرارات

أ. نماذج كمية:

شجرة القرار (Decision Tree): تحسب القيمة المتوقعة لكل مسار.

تحليل الحساسية: (Sensitivity Analysis) تُقيّم تأثير متغير واحد على النتائج.

ب. منهجيات إبداعية:

العصف الذهني (Brainstorming): توليد أفكار دون نقد.

السيناريوهات الستة للتفكير: (Six Thinking Hats) إدوارد دي بونو. (Edward de Bono)

ج. التقنيات الحديثة:

الذكاء الاصطناعي التعاضدي: (Augmented Intelligence) دعم القرار البشري بالخوارزميات.

مثال: منصة IBM Watson في التشخيص الطبي.

7 دراسات حالة واقعية

أ. قرار إنقاذ بنك ليتمان براذرز: (2008)

فشل الحكومة الأمريكية في إنقاذ البنك أدى إلى تفاقم الأزمة المالية، وهو مثال على تأثير القرارات غير المتخذة. (Non-Decisions)

ب. قرار أبل بإطلاق الآيفون: (2007)

جمع ستيف جوبز بين الحدس (الاعتقاد بثورة الهواتف الذكية) والتحليل (دراسة السوق)، مما يوضح تكامل النماذج العقلانية والحدسية.

ج. قرارات الأمم المتحدة في الصراعات الدولية:

تُظهر تعقيد اتخاذ القرار الجماعي تحت ضغوط سياسية وأخلاقية، كما في أزمة رواندا. (1994)

الفصل الثالث

المنهج والإجراءات:

أولاً: منهج البحث (Study Methodolog) في ضوء مشكلة البحث وأهدافه، فقد أُتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس ويحلل الظاهرة قيد البحث، وجوانبها المختلفة عن طريق تجميع البيانات الثانوية والأولية، وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تتعلق بالإجابة عن تساؤلات البحث وتختبر فرضياتها، وتحقق أهدافه، كما اعتمد الباحثون على مصدرين أساسيين في تجميع بيانات البحث، وهما:

المصادر الثانوية: والمتمثلة في الكتب والدوريات والرسائل والأطروحات العلمية الورقية والإلكترونية – العربية والأجنبية – ذات الصلة الوثيقة بالبحث.

المصادر الأولية: وهي تجميع الميدانية من المستهدفين بموضوع البحث من خلال الاستعانة بالاستبانة كأداة رئيسية، فضلاً عن تقديم أي إيضاح شخصي حول أي غموض قد يقابل أي مبحث.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث (Population and Sample) تكون مجتمع البحث من جميع المستهدفين بالدراسة في مدينة درنة والمرتبطين بمتغيرات الموضوع (دور الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية اتخاذ القرار " من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد وكلية القانون – درنة)، وقد تم اختيارهم كمفردة للدراسة كونهم مرتبطين بشكل مباشر بأبعاد ومتغيرات البحث. كما تم تحديد حجم عينة البحث والبالغ قوامها (30) عن طريق جدول (Krejcie & Morgan, 1970)، والذي يحدد أحجاماً مختلفة لمجتمعات إحصائية تقابلها أحجاماً مختلفة للعينات تمثل مجتمع البحث تمثيلاً جيداً.

أداة البحث (Data Collection tools): استخدمت الاستبانة أداة رئيسية في تجميع بيانات البحث الميدانية، والتي صممت استناداً على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة وما تم استخلاصه من الإطار النظري للبحث.

وقسمت إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

القسم الأول: الخصائص العامة لمجتمع البحث: واحتوى على بيانات بعض المتغيرات الديمغرافية لمجتمع الدراسة، وهي: الجنس والكلية والدرجة العلمية وعدد سنوات الخبرة.

ثالث: مقياس متغيرات البحث

تكون المقياس من (11) عبارة بما يتوافق وأغراض البحث، مستمدة من الدراسات السابقة مع إجراء بعض التعديلات بما يتوافق وأغراض البحث، وزعت عبارات المقياس على بعدين، وذلك كما يلي:

البعد الأول: "المعرفة بالذكاء الاصطناعي"، تضمن عبارتين، وهي العبارات: (من 1 – إلى 2).

البعد الثاني: "استخدام الذكاء الاصطناعي"، وأحتوى على عبارة، وهي العبارة رقم (3).

البعد الثالث: "تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار"، تضمن (4) عبارات، وهي العبارات: (من 4 – إلى 7).

البعد الرابع: "التحديات والفرص"، تضمن عبارتين، وهي العبارات: (من 8 – إلى 9).

البعد الخامس: "الرأي العام"، تضمن عبارتين، وهي العبارات: (من 10 - إلى 11). وقد صيغت عبارات الاستبانة بشكل إيجابي وفق مقياس "ليكرت" Likert الخماسي، الأكثر شيوعاً لدى الباحثين، والمتدرج من (5) درجات: الدرجة (5) تعني أن المبحوث (موافق بشدة)، والدرجة (4) تعني أنه (موافق)، والدرجة (3) تعني أن المبحوث (محايد)، والدرجة (2) تعني (غير موافق)، والدرجة (1) وتعني أن المبحوث (غير موافق بشدة)، ولتسهيل تفسير النتائج، تم احتساب طول خلايا المقياس، وذلك بإجراء عملية طرح الحد الأعلى والحد الأدنى ($5-1=4$)، ثم تقسيمه على الحد الأعلى للمقياس (5)، وذلك للحصول على طول خلية المقياس ($0.8=4/5$)، وإضافة ناتج القسمة إلى أدنى درجة في المقياس (الواحد الصحيح)، بحيث أصبح مدى الدرجة يتراوح ما بين (1 - 1.8)، وهكذا لباقي طول خلايا المقياس، كما هو موضح بالجدول رقم (1).

جدول رقم (1) طول فترة الخلايا في المقياس

الفئة في مقياس Likert	طول الخلية	المستوى	الدرجة
غير موافق بشدة	من 1 إلى أقل من 1.80	ضعيف جداً	ضعيفة جداً
غير موافق	من 1.80 إلى أقل من 2.60	ضعيف	ضعيفة
محايد	من 2.60 إلى أقل من 3.40	متوسط	متوسطة
موافق	من 3.40 إلى أقل من 4.20	مرتفع	مرتفعة
موافق بشدة	من 4.20 إلى 5	مرتفع جداً	مرتفعة جداً

رابعاً: ثبات مقياس البحث (Study Measuring Reliability)

يعرف الثبات بأنه "درجة الركون إلى نتائج المقياس ودرجة الثقة في هذه النتائج ودقتها وثباتها" (دويدار، 2000، 248)، كما يقيس معامل الثبات "درجة الثقة أو الضبط في عملية القياس" (ثورانديك وهيجن، 1986، 191)، وللتحقق من ثبات مقياس الدراسة طبقت معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

خامساً: صدق مقياس البحث (Study Measuring Validity)

يشير صدق المقياس إلى "قدرة المقياس على قياس الظاهرة المراد قياسها" (درة، الصباغ، 2010، 237)، بمعنى أن تقيس فقرات المقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحثون بالتأكد من صدق المقياس المستخدم من خلال:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): للتحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث، قامت الباحثات بعرضها بصورتها المبدئية على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علوم العلوم الإدارية، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول أداة البحث من حيث مدى ملاءمة العبارات للبعد التي تنتمي إليه، ومدى شمولية البعد ووضوح عبارته، ودقة صياغته اللغوية والعلمية. وبناءً على ذلك، قامت الباحثات بإجراء بعض التعديلات المطلوبة على أداة البحث.

الصدق الإحصائي: وهو أحد الطرق البسيطة والدقيقة المستخدمة في معرفة معاملات صدق المقياس، "ويقاس باحتساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس (دويدار، 1999، 223) والجدول رقم (2) يوضح معاملات ثبات وصدق مقاييس البحث:

جدول رقم (2) معاملات ثبات وصدق مقاييس البحث

ر.م	العبارات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق*
1	المعرفة بالذكاء الاصطناعي	2	0.937	0.967
2	استخدام الذكاء الاصطناعي	1	0.827	0.909

0.963	0.927	4	تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار	3
0.819	0.671	2	التحديات والفرص	4
0.853	0.728	2	الرأي العام	5
0.955	0.912	11	المقياس	--

*الصدق = الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ

يتبين من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات الثبات تراوحت (0.671 إلى 0.937)، كما أن قيم معاملات صدق المقياس قد تراوحت (0.819 إلى 0.967)، وهي معاملات عالية تعطي الثقة في ثبات وصدق المقياس ويجعلها صالحة لتحقيق أهداف البحث، والإجابة على تساؤلاته.

اختبار الصدق العاملي للفقرات:

تستهدف هذه الاختبارات التأكد من أن كل عبارة في المقياس تنتمي للبعد الذي توجد فيه وتدعم قياسها وتساهم في تحديد مفهومه. وحيث أن بيانات جميع العبارات وفق كل بعد من أبعاد المتغيرات قد أظهرت قيم مطلقة تفوق (0.4) عليه فعبارات كل محور تنتمي للبعد التي تقيسه.

اختبار الاتساق الداخلي:

يختبر هذا التحليل بيان مدى تماسك العبارات وترابطها وأن تشكل فيما بينها وحدة مجمعة تعكس مفهوم البعد وتساعد في قياسه وفق متغيرات البحث، وحيث أن معاملات ارتباط بيرسون المحسوبة جوهرية وقيم sig معنوية عند مستوى 5%، وبالتالي فإن عبارات كل بعد مترابطة ومتماسكة وتعكس مدلولاً واضحاً عنه.

سادساً: اختبار مدى اتباع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي

من شروط استخدام الاختبارات المعلمية في تحليل البيانات أن تتبع البيانات التوزيع الطبيعي، وللتحقق من اتباع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي، تم استخراج معامل الالتواء أيضاً للتدليل على امتثال البيانات للتوزيع الطبيعي، وهو مبين بالجدول رقم (3):

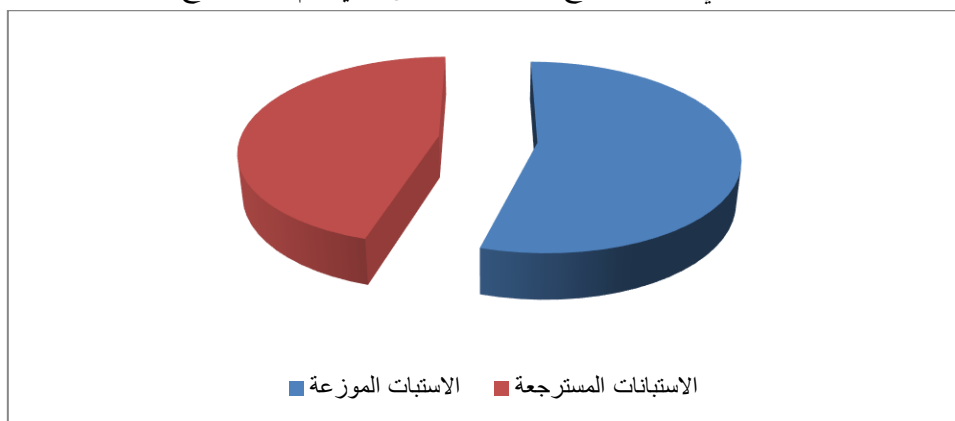
جدول رقم (3) معاملات الالتواء لاختبار التوزيع الطبيعي لبيانات البحث

النتيجة	معامل الالتواء		المتغير
	الخطأ المعياري	القيمة	
تتبع التوزيع الطبيعي	.464	-1.209	المعرفة بالذكاء الاصطناعي
تتبع التوزيع الطبيعي	.464	-1.143	استخدام الذكاء الاصطناعي
تتبع التوزيع الطبيعي	.464	-.821	تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار
تتبع التوزيع الطبيعي	0.464	0.542	التحديات والفرص
تتبع التوزيع الطبيعي	.464	-.306	مقياس البحث

تم استخراج مؤشر الالتواء للتعرف عن مدى امتثال البيانات للتوزيع الطبيعي، حيث بينت النتائج أن متغيرات البحث سجلت بيانات عن الالتواء تقترب من الواحد الصحيح، وهو ما يدل على اعتدالية البيانات.

توزيع استمارة الاستبيان:

قام الباحثون بتوزيع عدد (30) استبانة على عينة البحث، واستغرقت مدة تعبئة الاستبانات أسبوعين، بغية الحصول على نسبة استلام مرتفعة، ومنح عينة الدراسة الوقت المناسب كي يدلوا ببيانات تتمتع بالدقة والموضوعية، يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها في التحليل الإحصائي. وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل (25) استبانة، بما نسبته (83%)، وهي نسبة مقبولة إحصائياً في مجال الدراسات والبحوث العامة، وبالبحوث الإدارية خاصةً (عبيد، 2003)، وتعطي الثقة في نتائج الدراسة. والشكل التالي رقم (1) يوضح ذلك.



شكل رقم (1) توزيع الاستبانات

سابع: الأساليب الإحصائية

لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، قام الباحثون بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Package for Social Statistical Sciences من خلال استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- ثبات مقياس الدراسة Reliability للتأكد من ثبات عبارات الاستبانة، ومدى تجانسها وانسجامها مع مشكلة البحث لغرض الإجابة على تساؤله، من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ Chronbavh Alpha.
- صدق مقياس البحث بغرض التأكد من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، أو أن المقياس يقيس الظاهرة المراد قياسها.
- اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov-Smirnov Test لمعرفة مدى اتباع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي، بالإضافة إلى قيم معاملات الالتواء لتعزيز التأكد من امتثال البيانات للتوزيع الطبيعي.
- الجداول التكرارية Frequency Tables، وذلك لحصر عينة الدراسة ونسبهم المئوية وفقاً للخصائص العامة.
- مقاييس النزعة المركزية Measures of Central Tendency المتمثلة في المتوسطات الحسابية The Arithmetic Mean، وذلك لتحديد تركز الإجابات حول القيمة المتوسطة لها لجميع متغيرات الدراسة الرئيسية، كذلك تم استخدام مقاييس التشتت Measures Dispersion مثل الانحراف المعياري Standard Deviation، بغية تحديد انحرافات الإجابات عن القيمة المتوسطة.
- اختبار T-test لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطات. واختبار التباين

ثامنا: تحليل البيانات الوصفية للبحث

الخصائص الشخصية لعينة البحث: توزعت عينة البحث حسب خصائصها العامة؛ الجنس والكلية والدرجة العلمية وعدد سنوات الخبرة، على النحو الموضح بالجدول رقم (5):

جدول رقم (5) الخصائص العامة لعينة البحث

الخصائص	البند	التكرار	النسبة المئوية
المصرف	ذكر	14	56.0
	أنثى	11	44.0
	المجموع	25	
الكلية	الاقتصاد	18	72.0
	القانون	7	28.0
	المجموع	25	
الدرجة العلمية	محاضر مساعد	6	24.0
	محاضر	6	24.0
	أستاذ مساعد	7	28.0
	أستاذ مشارك	1	4.0
	أستاذ	5	20.0
	المجموع	25	
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	9	36.0
	5 – 10 سنوات	4	16.0
	10 – 20 سنة	6	24.0
	من 20 سنة فأكثر	6	24.0
	المجموع	25	

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد أفراد عينة الدراسة بلغ (25) مشاركاً، فمن حيث النوع الاجتماعي، تظهر البيانات تقارباً نسبياً بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (56%) مقابل (44%) للإناث، مما يعكس تمثيلاً متوازناً نسبياً للعينة من حيث الجنس. وفيما يتعلق بالتوزيع حسب الكلية، يلاحظ أن النسبة الأكبر من العينة تنتمي إلى كلية الاقتصاد بنسبة (72%)، بينما بلغت نسبة المشاركين من كلية القانون (28%)، مما يشير إلى تركيز العينة في التخصصات الاقتصادية بشكل أكبر، وقد يعود ذلك إلى طبيعة الموضوع أو تركيبة الهيئة التدريسية في الكليتين. أما بالنسبة للدرجة العلمية، فقد تبين أن أكبر نسبة كانت من حملة درجة "أستاذ مساعد" بنسبة (28%)، تليها درجتا "محاضر" و "محاضر مساعد" بنسبة متساوية (24%) لكل منهما، وبلغت نسبة الأساتذة (20%)، بينما كانت نسبة "الأستاذ المشارك" هي الأدنى (4%)، ما يدل على تنوع المستويات الأكاديمية ضمن العينة، مع تركيز ملحوظ في الدرجات المتوسطة.

وفيما يخص سنوات الخبرة، فقد توزعت العينة على نحو متوازن، حيث شكلت فئة من لديهم أقل من 5 سنوات من الخبرة النسبة الأعلى (36%)، تليها فئتا (10 – 20 سنة) و (20 سنة فأكثر) بنسبة متساوية (24%) لكل منهما، بينما كانت نسبة من لديهم خبرة من 5 – 10 سنوات هي الأقل (16%)، ويشير هذا إلى تنوع مستويات الخبرة ضمن العينة، مع وجود ميل نحو الخبرات القصيرة والمتوسطة. بشكل عام، تعكس هذه النتائج تنوعاً مقبولاً في خصائص العينة من حيث النوع، الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة.

تاسع: البيانات الوصفية لمتغيرات الموضوع

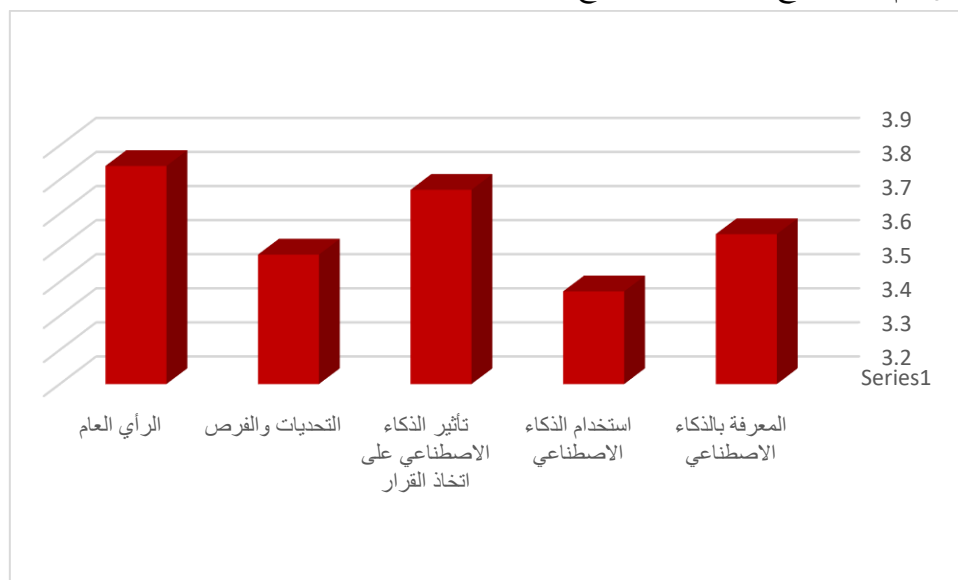
يتناول هذا القسم عرض البيانات الوصفية لعبارة وأبعاد موضوع البحث وتحديد مستوى الاستخدام وفق مستويات الأهمية المحددة مسبقاً وفق عرضها في الجدول رقم (1)، ومن ثم تحديد ترتيب مستوى الموافقة على كل عبارة وفق قيمة المتوسط الحسابي المسجل لكل عبارة، وكذلك على مستوى البعد ككلي. كما بالجدول التالي:

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	م	البعد
3	مرتفع	.94516	3.6800	هل لديك المعرفة بالذكاء الاصطناعي	1	المعرفة بالذكاء الاصطناعي
7	مرتفع	1.08012	3.6000	هل لديك معرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	2	
11	مرتفع	1.11803	3.0000	هل تستخدم أي تقنيات للذكاء الاصطناعي في عمليات اتخاذ القرار في مجال التعليم	3	استخدام الذكاء الاصطناعي
6	مرتفع	1.0408	103.60	تحسين دقة المعلومات باستخدام الذكاء الاصطناعي يمكن ان تساعد في جودة اتخاذ القرار	4	تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار
8	مرتفع	1.04403	3.5600	تسريع عملية اتخاذ القرار باستخدام الذكاء الاصطناعي يمكن ان تساعد في جودة اتخاذ القرار	5	
4	مرتفع	.98826	7973.6	تعزيز التعاون بين الفرق باستخدام الذكاء الاصطناعي يمكن ان يساعد في جودة اتخاذ القرار	6	
9	مرتفع	1.00499	223.52	تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة اتخاذ القرار في التعليم	7	
10	مرتفع	1.29486	3.5200	توجد تحديات تواجهها عند استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار	8	التحديات والفرص
5	مرتفع	1.11355	3.6400	هناك عدة فرص يوفرها الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة اتخاذ القرارات الأكاديمية والإدارية	9	
1	مرتفع	.94340	3.8400	هل تعتقد ان الذكاء الاصطناعي سيكون له دور اكبر في المستقبل في تحسين عمليات اتخاذ القرار في التعليم	10	الرأي العام
2	مرتفع	.94516	013.68	استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات ضروري لتحسين الأداء الأكاديمي والإداري في الكلية	11	
3.8400				المتوسط الحسابي العام		
1.28062				الانحراف المعياري العام		
مرتفع				المستوى العام		

يتبين من نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي العام لعناصر المقياس بلغ (3.84) والانحراف المعياري العام (1.28062)، مما يدل على مستوى مرتفع من الاتفاق بين أفراد العينة حول دور الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار في التعليم. عند تحليل الأبعاد بشكل تفصيلي، يتضح ما يلي:

- المعرفة بالذكاء الاصطناعي: أظهرت العينة وعيا جيدا بهذا المفهوم، حيث حصلت العبارة "هل لديك المعرفة بالذكاء الاصطناعي" على متوسط (3.68) بمستوى مرتفع، في حين جاءت العبارة "هل لديك معرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم" بمتوسط (3.60)، مما يشير إلى إدراك عام بأهمية الذكاء الاصطناعي، ولكن بدرجة أقل من حيث التطبيقات العملية في السياق التعليمي.
 - استخدام الذكاء الاصطناعي: جاءت العبارة المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار بمتوسط (3.00)، وهي أدنى القيم في الجدول، على الرغم من تصنيفها ضمن المستوى المرتفع، مما قد يعكس فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي للتقنيات.
 - تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار: حصلت العبارات المرتبطة بهذا البعد على متوسطات تراوحت بين (3.52) و(3.68)، وجميعها ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على اتفاق المشاركين على الأثر الإيجابي للذكاء الاصطناعي في تحسين جودة ودقة القرارات، وتسهيل العمليات التعاونية.
 - التحديات والفرص: أشار المشاركون إلى وجود تحديات تواجههم (متوسط = 3.52) ولكن في المقابل، أقروا بوجود فرص كبيرة (متوسط = 3.64) تعزز من فعالية اتخاذ القرار، ما يعكس نظرة متوازنة بين التحديات المحتملة والمزايا المتوقعة.
 - الرأي العام: تصدر هذا البعد الترتيب من حيث المتوسطات، حيث حصلت عبارة "هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيكون له دور أكبر في المستقبل" على أعلى متوسط (3.84)، تليها عبارة "استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات ضروري" بمتوسط (3.68)، وهذا يدل على تفاؤل عام وتوجه إيجابي قوي نحو مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- وبشكل عام تعكس النتائج إدراكا جيدا لدى أفراد العينة لأهمية الذكاء الاصطناعي وتأثيره الإيجابي في تحسين اتخاذ القرار، رغم وجود بعض التحديات التطبيقية، خاصة في ما يتعلق باستخدام التقنيات فعليا في بيئة العمل الأكاديمي. وتظهر النتائج أيضا أن هناكقبولا عاما واستعدادا متزايدا لتبني هذه التقنيات مستقبلا، والشكل رقم (2) يوضح ترتيب أبعاد الموضوع وفق المتوسطات الحسابية.



شكل رقم (2) ترتيب الأبعاد وفق المتوسط الحسابي

عاشرا: اختبار T-test للكشف على فروق المتوسطات

يتناول هذا الجزء استخدام اختبار "T" لعينة واحدة (One-Sample T-Test) بوصفه أحد أدوات التحليل الإحصائي التي تهدف إلى اختبار ما إذا كان متوسط استجابات العينة حول متغير معين دالا إحصائيا عن قيمة معيارية محددة مسبقا.

وبناءً عليه، تم توظيف اختبار "T" لعينة واحدة في هذه الدراسة بهدف تحديد مدى دلالة متوسطات استجابات الأفراد على عبارات الدراسة، ومدى انحرافها عن القيمة الافتراضية المحايدة، مما يساعد في تفسير سؤال البحث بدقة علمية وموضوعية. كما بالجدول التالي:

جدول (6) اختبار T لعبارات البحث

م	العبرة	قيمة T	Sig	النتيجة
1	هل لديك المعرفة بالذكاء الاصطناعي	3.597	.001	قبول
2	هل لديك معرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	2.777	.010	قبول
--	المعرفة بالذكاء الاصطناعي	3.251	.003	قبول
3	هل تستخدم أي تقنيات للذكاء الاصطناعي في عمليات اتخاذ القرار في مجال التعليم	3.987	0.00	قبول
--	استخدام الذكاء الاصطناعي			قبول
4	تحسين دقة المعلومات باستخدام الذكاء الاصطناعي يمكن ان تساعد في جودة اتخاذ القرار	2.882	.008	قبول
5	تسريع عملية اتخاذ القرار باستخدام الذكاء الاصطناعي يمكن ان تساعد في جودة اتخاذ القرار	2.682	.013	قبول
6	تعزيز التعاون بين الفرق باستخدام الذكاء الاصطناعي يمكن ان يساعد في جودة اتخاذ القرار	3.440	.002	قبول
7	تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة اتخاذ القرار في التعليم	2.587	.016	قبول
--	تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار	2.667	.013	قبول
8	توجد تحديات تواجهها عند استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار	2.008	.056	رفض
9	هناك عدة فرص يوفرها الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة اتخاذ القرارات الأكاديمية والإدارية	2.874	.008	قبول
--	التحديات والفرص	2.768	.011	قبول
10	هل تعتقد ان الذكاء الاصطناعي سيكون له دور اكبر في المستقبل في تحسين عمليات اتخاذ القرار في التعليم	4.452	.000	قبول
11	استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات ضروري لتحسين الأداء الأكاديمي والإداري في الكلية	3.280	.003	قبول
--	الرأي العام	4.212	.000	قبول
--	المقياس	3.654	.008	قبول

أجري اختبار (T) لقياس دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة والوسط المفترض (المحايد)، وذلك للتحقق من صحة الفرضيات المتعلقة بمحاور الدراسة. وقد كشفت النتائج عن ما يلي:

المعرفة بالذكاء الاصطناعي:

أظهرت العبارات المرتبطة بهذا البعد دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 0.05، حيث كانت قيمة Sig لأغلب العبارات أقل من (0.01)، مما يشير إلى وجود معرفة حقيقية بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التعليمية لدى أفراد العينة، وقد تم قبول الفرضية ذات العلاقة.

استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار:

جاءت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.00) مما يدل على دلالة إحصائية قوية، وتم قبول الفرضية، ويفهم من ذلك أن المشاركين يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي في قراراتهم التعليمية بدرجة ملحوظة.

تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار:

تم قبول جميع العبارات في هذا البعد نظرا لوجود دلالة معنوية، ما يعني أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين جودة اتخاذ القرار من خلال دقة المعلومات، وتسريع العملية، وتعزيز التعاون.

التحديات والفرص:

بالرغم من قبول البعد ككل، فإن العبارة المتعلقة بوجود تحديات واجهها المشاركون جاءت بقيمة معنوية (Sig = 0.056) وهي أعلى من 0.05، وبالتالي تم رفض هذه الفرضية الفرعية فقط. وهذا يشير إلى أن المشاركين لا يواجهون تحديات كبيرة أو لا يتفقون بشكل كافٍ على وجودها، على عكس ما قد يكون متوقعا. بينما تم قبول الفرضية المتعلقة بوجود فرص، ما يدل على نظرة إيجابية نحو إمكانيات الذكاء الاصطناعي.

الرأي العام:

حقق هذا البعد أعلى درجات الدلالة الإحصائية، إذ كانت قيمة Sig أقل من (0.001)، مما يؤكد أن المشاركين يتبنون موقفا إيجابيا وواقعا تجاه مستقبل الذكاء الاصطناعي ودوره في تحسين الأداء الأكاديمي والإداري.

وبشكل عام بلغت قيمة (T = 3.654) بقيمة معنوية (Sig = 0.008)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات العينة والوسط المحايد لصالح الاتفاق مع فقرات المقياس، وبالتالي تم قبول الفرضية العامة للدراسة. وبالتالي تؤكد نتائج اختبار الفرضيات وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو الذكاء الاصطناعي من حيث المعرفة، الاستخدام، التأثير، والفرص المتاحة، مع عدم تأكيد واضح لوجود تحديات، مما يظهر قابلية عالية لتبني الذكاء الاصطناعي في البيئات الأكاديمية والإدارية.

تحليل التباين One-Way ANOVA

في ضوء أهداف الدراسة الساعية إلى التعرف على مدى وجود فروق في استجابات موظفي جامعة درنة بشأن متغيرات الدراسة، وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الكلية، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة)، حيث تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات المجموعات المختلفة.

وقد تم إجراء هذا التحليل بشكل منفصل على كل من متغيرات الدراسة، وذلك لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين فئات كل متغير ديموغرافي، بما يعزز من فهم أعمق لطبيعة تأثير هذه الخصائص الشخصية على إدراك المشاركين.

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغيرات الدراسة وفقا للجنس:

يظهر الجدول التالي بيانات التحليل:

جدول رقم (7) يبين دلالة الفروقات الإحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حسب متغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	Sig
بين المجموعات	.114	1	.114	.174	.680
داخل المجموعات	15.063	23	.655		
الإجمالي	15.177	24			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في استجابات عينة الدراسة جاءت النتائج حيث بلغت قيمة F المحسوبة = 0.174، وهي قيمة منخفضة جداً، بينما كانت القيمة الاحتمالية (Sig) = 0.680، وهي أعلى بكثير من مستوى الدلالة المعتمد عادة (0.05). بناءً عليه، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات، مما يعني أن الاختلاف في المتوسطات بين المجموعتين غير معنوي من الناحية الإحصائية.

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغيرات الدراسة وفقاً للكلية:

يظهر الجدول التالي بيانات التحليل:

جدول رقم (8) يبين دلالة الفروقات الإحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حسب متغير الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	Sig
بين المجموعات	3.184	1	3.184	6.106	.021
داخل المجموعات	11.993	23	.521		
الإجمالي	15.177	24			

يوضح الجدول رقم (8) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية (الاقتصاد، القانون)، حيث بلغت قيمة F المحسوبة = 6.106، وهي قيمة مرتفعة نسبياً، وكانت القيمة الاحتمالية (Sig) = 0.021، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

وبناءً عليه، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية، مما يشير إلى أن انتماء المشارك لكلية الاقتصاد أو القانون يؤثر بشكل معنوي في استجاباته حول موضوع الدراسة، وتشير هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس في الكليتين يختلفون في آرائهم أو مواقفهم تجاه الذكاء الاصطناعي، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى طبيعة التخصص الأكاديمي، أو الخلفية المعرفية، أو مدى ارتباط تخصصهم بتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغيرات الدراسة وفقاً للدرجة العلمية:

يظهر الجدول التالي بيانات التحليل:

جدول رقم (9) يبين دلالة الفروقات الإحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	Sig
بين المجموعات	1.635	4	.409	.604	.665
داخل المجموعات	13.542	20	.677		
الإجمالي	15.177	24			

يهدف هذا التحليل إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة بناءً على الدرجة العلمية (محاضر مساعد، محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، حيث بلغت قيمة F المحسوبة = 0.604، وهي قيمة منخفضة، حيث كانت القيمة الاحتمالية $(Sig) = 0.665$ ، وهي أعلى بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). بناءً على ذلك، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة تعزى لمتغير الدرجة العلمية، مما يعني أن الاختلاف في الرتب الأكاديمية لا يؤثر في توجهات المشاركين أو آرائهم حول موضوع الدراسة.

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغيرات الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة:

يظهر الجدول التالي بيانات التحليل:

جدول رقم (10) يبين دلالة الفروقات الإحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	Sig
بين المجموعات	2.348	3	.783	1.281	.307
داخل المجموعات	12.830	21	.611		
الإجمالي	15.177	24			

يعرض الجدول رقم (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة، وفقاً لاختلاف سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة F المحسوبة = 1.281، وهي منخفضة، وبلغت القيمة الاحتمالية $(Sig) = 0.307$ ، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). بناءً عليه، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وهذا يعني أن عدد سنوات العمل أو الخبرة المهنية لا يؤثر بشكل جوهري في مستوى الصمت التنظيمي الذي يعبر عنه أفراد العينة.

الفصل الرابع

نتائج وتوصيات البحث

أولاً: نتائج البحث:

في ضوء تحليل البيانات يمكن استخلاص النتائج التالية:

- المعرفة بالذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس جاءت بمستوى مرتفع، مما يعكس وعياً عاماً بمفهوم الذكاء الاصطناعي، مع معرفة جيدة بتطبيقاته في المجال التعليمي، وإن كانت التطبيقات العملية أقل وضوحاً.
- استخدام الذكاء الاصطناعي في العمليات الفعلية لاتخاذ القرار جاء بمتوسط مقبول لكنه الأدنى بين جميع البنود، مما يدل على فجوة واضحة بين المعرفة بالتقنيات وتطبيقها الفعلي في الممارسات الإدارية أو التعليمية.
- أظهرت عبارات تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار مستويات مرتفعة من الاتفاق، مما يعكس قناعة بأن الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين جودة القرار، سواء من حيث الدقة، السرعة، أو العمل التعاوني.
- البعد المرتبط بالتحديات والفرص أظهر وجود فرص معتبرة يوفرها الذكاء الاصطناعي، مقابل ضعف في الإحساس بوجود تحديات حقيقية لدى العينة، وهو ما يشير إلى وجود تفاوت عام في التعامل مع هذه التكنولوجيا.

- أحرز الرأي العام أعلى متوسط، ما يعكس تبنيًا إيجابيًا واسعاً لفكرة إدماج الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتصوراً لمستقبل واعد في تحسين اتخاذ القرارات الأكاديمية والإدارية.
- نتائج اختبار T أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في جميع الأبعاد لصالح الموافقة على فقرات المقياس، ما يدل على أن العينة تحمل توجهها إيجابياً حقيقياً تجاه الذكاء الاصطناعي، باستثناء البند المتعلق بوجود تحديات، حيث لم يكن دالاً.
- عدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغيرات الجنس، الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة، ما يشير إلى تجانس في المواقف تجاه الذكاء الاصطناعي بين هذه الفئات.
- وجود فروق معنوية تبعاً لمتغير الكلية، حيث تختلف المواقف بين كليتي الاقتصاد والقانون، ويرجح أن تكون طبيعة التخصص وخلفية المشاركين من الأسباب.

ثانياً: التوصيات

- تعزيز البرامج التدريبية التطبيقية التي تستهدف تحويل المعرفة النظرية بالذكاء الاصطناعي إلى ممارسة مهنية فاعلة، خاصة في مجال اتخاذ القرار الأكاديمي والإداري.
- الاستثمار في تطوير أدوات الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الجامعية وربطها مباشرة بآليات اتخاذ القرار، مما يساهم في تقليل التردد في تبني هذه التقنيات.
- تصميم سياسات مؤسسية محفزة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، مع توفير الحوافز والدعم الفني اللازم لضمان توظيفه بكفاءة في دعم القرارات اليومية.
- إدراج مفاهيم الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الأكاديمية في جميع التخصصات، بما يعزز من بناء ثقافة مؤسسية موحدة حول الذكاء الاصطناعي ودوره في تحسين الأداء المؤسسي.
- الاستفادة من الاتجاهات الإيجابية الموجودة لدى أعضاء هيئة التدريس، وتوظيفها كنقطة انطلاق لتسريع عملية التحول الرقمي الذكي في مؤسسات التعليم العالي.

المراجع:

1. شيما بنت سعيد عبد الجبار (2024) " أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على عملية اتخاذ القرار، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد 7 العدد (7).
2. ادريس محمد ادريس (2012) " أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة القرار المتخذ داخل المؤسسات الاقتصادية، جامعة ادرار الجزائر.
3. على خليل، مبادئ الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، دار الكتب العلمية، 2019.
4. Gilbert, D. T., & Wilson, T. D. (2007). Affective forecasting. Current Directions in Psychological Science, 16(6), 346–350.
5. Kahneman, D. (2011). دار النشر. التفكير، بسرعة وببطء. Farrar, Straus and Giroux.

Saed R. The role of artificial intelligence techniques in achieving audit quality. Acad Account Financ Stud J. 2021;18(5). University of Brawijaya, Indonesia.

الدراسات والمقالات:

1. Gartner. (2019). تقرير عن القرارات المؤسسية وبيانات الضخمة.

2. Harvard Business Review (HBR). (2008). دراسة عن فجوة تنفيذ القرارات الاستراتيجية.
3. أبحاث في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي ومعضلة العربة. (MIT). (2020). معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.
4. Elma Kerz, Sourabh Zanwar, YuQiao, & Daniel Wiechmann. (2023). Toward explainable AI (XAI) for mental health detection based on language behavior. مجلة علمية غير مذكورة.
5. منظمة الصحة العالمية. (2020). تقرير عن قرارات الحكومات خلال جائحة كوفيد-19.

المراجع الإلكترونية:

1. Indatalabs. (n.d.). أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي في صنع القرار الاسترجاع www.indatalabs.com
2. Inria Learning Lab. (n.d.). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: inrialearninglab.github.io
3. CETAS Turing Institute. (n.d.). التحديات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي. cetas.turing.ac.uk
4. ArXiv. (2022). التحليل التلوي لفعالية الذكاء الاصطناعي القابل للتفسير. <https://arxiv.org/abs/2205.05126>
5. PMC. (2023). Trading off accuracy and explainability in AI decision-making: findings from 2 citizens' juries.: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9849399/>